

المملكة العربية السعودية وقضية القدس الشريف

عادل أبو هاشم *

ظهرت قضية أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين في مقدمات أولويات القيادة السعودية، بل إنها قضيتها الأولى التي لم تختبر بهذا في سببها على تاريخها الطويل، حيث تتجسد قضية القدس ذرورة الاعظم بالجانب الإسلامي للقضية الفلسطينية.

فالمملكة العربية السعودية لا تساوم على قضية أمثلية ثانية، وهي قضية القدس ذاتها على قواعد الدين والأخلاق والمسؤولية التاريخية لها كدولة رائدة للعمل العربي والإسلامي، وروابطها في الواقع عن تلك النهايات التي يربط بها حاضر ومستقبل وصيرورة الأمانة العربية والإسلامية.

لقد كان من أهم دواعي قلق الملكة العربية السعودية من تطورات المسراع العربي الإسرائيلي عام ١٩٦٧ اعتلاله اسرائيل للقطاع الشرقي من الدولة المقدسة والدخول في توسيعها.

فقد ثبتت الملكة العربية السعودية قضية القدس- الأرض والشعب والمقاتلات- نصرًا ودمعًا من عبد العزيز الباني الملك عبد العزيز آل سعود- رحمة الله- إلى هذه الهدى.

الله عز وجل نعمته العظيمة على إسرائيل بحسب ما ذكره المؤرخون.

وقد وجه سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز للقدس جاء فيه:

((إن القدس تناديكم لنسارعوا إلى نجدتها وإنقاذها وأغاروا على شعبها بالثرب بما تورط به نتوسّط من ماء وشطوطه وأغاروا على شعبها بالثرب بما تورط به نتوسّط من ماء وشطوطه.

القدس خصوصاً وقضية فلسطين عموماً وأوضاعه وناته باستمراً.

يقول خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ((إن

الملكية وفقت وتأزلت بذمتها ضد سياست إسرائيل التي يعيش في

الشعب والمقاومة، لكن اختلاف الملكة المفدى والاصرار الصريح يعيش في

الشعب والمقاومة، وهذا يتحقق بالخطوة الشهيرة التي أشارت

إلى حداث ثغير بغيرها يرجح اللغة اليهودية.

وقد انطلقت الواقف السعودية بشأن القدس من انتقام

العربية والإسلامية دون أن تؤكّد الملكة مقدامتها ومقاصدها وأهميتها وصولاً

لما دعاكم الشفيف بنصرة القدس إلى الاستجابة لكل ما نعيشه.

وكذلك لا تتوافق أية تائدة على حقيقة الشعوب التي كانت

عليه قبل العادات الإسرائية).

وفي مؤتمر القمة الإسلامية السابع الذي اعقد في الدار

البلدي في القدس في ٢٠٠٣ أكد صاحب

الرسالة الكبيرة أمير عبدالله بن عبد العزيز ورئيس مجلس الوزراء ووزير ورئيس الحرس الوطني ورئيس

وزير مجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير العدل

وزير الداخلية ووزير الشؤون الدينية ووزير التربية والتعليم.

وأشار سفير المملكة في القاهرة على أن قضية القدس

هي قضية إسلامية وليست قضية إسرائيلية.

فلا تمر مناسبة محلية أو عالمية تكون لها صلة بالامة

العربية والإسلامية دون أن تؤكّد الملكة قوله وفعلاً وتعدد

مواقفها البالدى والتثبت من قضية الشعب الفلسطينى

وحقوقه الشهادة.

وإذا كان موقف الملكة المفدى والراشد في كتابة

العزيز، ولن ترضي عنك اليهود ولا يمسكك

النصارى حتى تتبع ملتهم، وأصيحو من

المحضوب عليهم لعدم اطاعتكم لله سبحانه وتعالى.

ويفيد سفير فلسطيني، مصطفى فاشم الشيشري،

فيما يتعلق بالمارسات الإسرائية تجاه

القدس الشريف والمسجد الأقصى إجاب

بقوله: ((إن مطر على فخامة الرئيس ياسير

الراحل رولف في ١١/١٢/١٩٣٨، وبعد ذلك في ١١/١٢/١٩٦٧،

فيما يذكره سفير فلسطيني، فإن سلطان العرش

الذي يحيى العرش، وعزم على إعلان إسرائيل

القدس، وعزم على إعلان إسرائيل، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الشريفة سلطان بنت عبد العزيز، وعزم على إعلان إسرائيل،

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج من الأميرة سلطان

الش